على ما اجاب به الشارح من قوله وجوابه ان منع الخ (قوله والمذهب
اي مذهب اصحابنا وقوله نفي الوجوب في الخصوصيات وهو الاصلح
للعبد واللطف عليه الطاف وثلاثتها عند اصحابنا لا ايجاب عليه
تعالى لجواز ان يكون مقتضى الحكمة تركها ثم ان عدم وجوب خصوصية
كل واحد فيها عليه تعالى لا ينافي وجوب رعاية مطلق الحكمة عليه
تعالى قال بعض الافاضل ان جواب الشارح ليس مبنيا على اصل
اصحابنا حتى يرد عليه البحث بل ينبغي ان يكون الزاما على المعتزلة
القائلين بوجوب رعاية الاصلح في كل شيء (قوله اللذين ابطلهما
اي الشارح حيث قال اذ ليس معناه استحقاق تاركها الذم والعقاب
الخ (قوله ولهذا) اي ولكون هذا هو مذهب المعتزلة اضطر
المتأخرون من المعتزلة الى اختيار ما هو مذهب اهل السنة وهو
الوجوب بمعنى انه تعالى يفعله البتة وهذا بالحقيقة ليس قولا
بالوجوب عليه تعالى بل هو لفظ الوجوب كما لا يخفى (قوله ولا
فعقلي) الوجوب العقلي باطل عند اهل السنة الا انه ذكرها هنا
لبيان ان مذهب المعتزلة اذ في التعميم مبالغة في ابطال معنى الوجوب
عليه تعالى مطلقا (قوله بمعنى استحقاق تاركه الذم) فيه ان هذا
الاستحقاق انما يوجب نقصانا في ذاته او صفة من صفاته

ابع

١٤

بل يلهم الميل الى الفلسفة ولا افلاطون بل ضلال (قوله امور ممكنة
اشارة الى ان الدليل الذي اورده الخصم على امتناعها ليس بدليل في
التحقيق بل هو مغالطة وشبهة في صورة الدليل والمراد بالممكن هنا
ما لا يدل الدليل العقلي على امتناعه (قوله لتقدم العقل على النقل
لان النقل موقوف على اثبات الصانع واثبات النبوة وهما موقوفان
على العقل (قوله على الجلوس) اي التمكن سواء كان بالجلوس
او بغيره (قوله والاستيلاء) فسر قوله تعالى ثم على العرش استوى
اي قصد اليه وبلغ غايته في الاحكام والاتقان (قوله ويجوز
مثل ان يكون ذلك كناية عن كمال السلطنة كما يقال جلس
فلان على السرير اشارة الى انه صار سلطانا فعلى هذا يكون الاية
من قبيل المجاز المتفرع على الكناية (قوله على ان العرض الخ) قال
في شرح المقاصد لنا ايات كقوله تعالى في آل فرعون النار يعرضون
عليها غدوا وعشيا اي قبل يوم القيامة وذلك في القبر بدليل
قوله تعالى ويوم تقوم الساعة ادخلوا آل فرعون اشد
العذاب (قوله لما ان الفاء للتعقيب) وايضا قوله تعالى فادخلوا
نارا بصيغة الماضي يدل بظاهره على ان دخولهم النار
قبل الخطاب مع النبي عليه السلام فيكون في القبر ويدل على هذا

Copyright © King Saud University